mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة 4 من برنامج فادعوه بها2) قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن)

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه له الحمد كله اوله واخره طهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:01

صفيه وخليله خيرته من خلقه بعثه الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا داع اليه باذنه وسراجا منيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة فتركها على محجة بيضاء الطريق سالك واضح - 00:00:19

لا لبس فيه ولا اشتباه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة - 00:00:40

من برنامجكم ادعوه بها امر الله تعالى في اخر سورة الاسراء التي افتتحها تنزيه نفسه وتقديسها حيث قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ختمها بايات فقال جل وعلا قل ادعو الله - 00:00:57

او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:01:23

ولم يكن له ولي من الذل بعد هذه الكمالات يقول الله تعالى وكبره تكبيرا الله اكبر الله اكبر كبيرا الله اكبر الله اكبر كبيرا لا نحصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه - 00:01:39

امر الله جل في علاه رسوله صلى الله عليه وسلم ان يأمرنا فقال له قل يا محمد ادع الله او ادعو الرحمن ايها الناس يا من يبلغكم القرآن وتريدون التعرظ لعطايا الرحمن - 00:01:56

ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا باي اسم من هذين دعوتم فله الاسماء الحسنى ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى انه دعوة من رب العالمين بل امر من رب العالمين لعباده ان يدعوه باسمائه الحسنى - 00:02:19

بسم الله وباسم الرحمن وبسائر اسمائه الحسنى. كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه اتركوهم ولا تلتفتوا اليهم ولا يمنعونكم مما امركم الله تعالى به من اثبات تلك الاسماء والدعاء - 00:02:39

لله عز وجل بها وادعوا الله كيف ندعو الله ادع الرحمن كيف ندعو الرحمن ادعوه بها كيف ندعوه بها ندعوه بها وندعوا الله وندعوا الرحمن بان نعبد الله تعالى بتلك الاسماء - 00:02:59

دعاء عبادة ودعاء ذل ودعاء افتقار الى الله جل في علاه بان نمتثل امره وننتهي عما نهى عنه وزجر امتثالا لتلك الاسماء التي تقتضي الا نعبد الا هو وان لا نعظم الا هو - 00:03:17

والا نحب الا هو جل في علاه والا نخاف الا هو. فاذا سكنت تلك المعاني العظيمة في القلوب كان ذلك مؤذنا بقريب العطاء وجزيل الاحسان من رب كريم يعطي على القليل الكثير سبحانه وبحمده - 00:03:37

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ان الله تعالى يحب اسماءه فاسماؤه احب ما تقرب به العبد اليه وتوسل بها اليه ولذلك كان احب - 00:03:57

ولذلك كان احب ما دعاه الداعون به باسمائه وصفاته جل في علاه ولهذا توسل انبياؤه اليه باسمائه وصفاته ومن دعا الله باسمائه

وصفاته فجدير ان يدرك مطلوبه وان يحصل سؤاله - 00:04:17
ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبه الى هذا المعنى بقوله وفعله واقراره صلى الله عليه وسلم ويبين ذلك لاصحابه وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن عباس - 00:04:36
اذا حزبه امر اذا نزل به كرب صلى الله عليه وسلم دعا الله جل في علاه باسمائه فكان اذا جاء كرب؟ قال لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله - 00:04:53
رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله ويسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلا كيف كان يدعو في الكرب يقول لا اله الا الله العظيم الحليم - 00:05:12
لا اله الا الله لا معبود حق الا الله ثم يثني عليه بصفاته التي تدل على كماله وعظيم ما اتصف به العظيم جل في علاه. والعظيم صفة من صفاته واسم من اسمائه يدل على كماله جل في علاه فانه لا يكتسب - 00:05:32
من معنى واحد بل العظيم لانه الذي اتصف بمعاني الكمال جل في علاه من الرحمة والعزة والعفو والكرم والمجد وغير ذلك من المعاني العظيمة التي ذكرها الله تعالى في اسمائه وصفاته - 00:05:55
تلك المعاني كلها اوجبت ان يكون عظيما سبحانه وبحمده فذكره صلى الله عليه وسلم في الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم فهو يتوسل الى الله بعظمته ويتوسل اليه بحلمه - 00:06:20
الذي يقتضي الا يعاجل بالعقوبة ان يعفو فما اوسع حلم الله على عباده كم يعصى جل في علاه وهو الذي يحسن الى عباده بالوان الاحسان حتى العصاة لا يبلغون معاصيهم الا - 00:06:40
ان الله تعالى مكنهم من ذلك ولولا ذلك لما حصل لهم ما ارادوا من معصية لكن الله من رحمته ومن عدله ان يسر كل صاحب عمل الى ما يريد حتى يختبر العباد - 00:06:57
كل ميسر لما خلق له لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم انه توسل الى الله جميل صفاته وعظيم خلقه سبحانه وبحمده فهو رب السماوات - 00:07:13
ورب الارض ورب العرش العظيم لماذا يذكر هذا العبد في زمن الحاجة زمن الكرب والشدة انه يذكر ذلك لان من ملأ قلبه استحضارا لمعاني هذه الاسماء وهذه الصفات علم ان فرجه من الله وايقن ان الله اذا اراد امرا فسيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - 00:07:31
كن فيكون الكرب في هذا الحديث الذي ذكره ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم مسألة لم يقل اللهم فرج كربتي اللهم ادفع عني البلاء اللهم قفها لا كاشف لها الا انت بل كان يقول - 00:08:00
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ويقتصر على هذا لم يكن يسأل في هذا الذكر وكذلك في الحديث الاخر كان اذا - 00:08:16
حزبه امر قال الله الله ربي لا اشرك به شيئا. توسل الى الله تعالى بتوحيده وهو انه لا شريك له جل في علاه انها معاني عظيمة من ادركها عاري عرف - 00:08:32
ما السر في تلك الاسماء ان تلك الاسماء تملأ قلب المؤمن طمأنينة ويقينا بان الموصوف بهذه الصفات سيبلغ حاجته اذا اراد وسندرك به مطلوبة لذلك قيل لمعروف لما انقطعت وتركت الدنيا واقبلت على العمل الصالح فكان يقول - 00:08:50
ان ملكا هذا كله بيده كان بينك وبينه معرفة كفاك هذا كله كلمات مختصرات تنظح علما وصدق الامام احمد رحمه الله لما قيل له ان معروف قصير العلم قال معروف - 00:09:15
وصل الى ما يطلب به من اجله العلم وصل الى ما يطلب من اجله العلم ان معروف بلغ العلم بالله فاثمر ذلك الخشية في قلبه معروف رحمه الله لما قيل له لمن قطعت للتعبد؟ قال ان ملكا - 00:09:43
يعني الله عز وجل هذا كله بيده اي تحت تصرفه وله ملكه وعليه وفيه ينفذ امره كان بينك وبينه معرفة كفاك هذا كله كفاك كل ما

اهمك هل ندرك هذا المعنى - 00:10:02
هل نتصور هذا اليقين هذا العلم من اين اتى؟ انه ثمرة العلم بالله انه ثمرة معرفته فلما امتلأ قلبه اجلالا لله ومعرفة بصفاته وكمالاته سبحانه وبحمده كان ذلك كاملا على تمام حسن الظن به - 00:10:25
وكمال الثقة فيما عنده ولذلك قال ان ملكا هذا كله بيده هذا الكون بينك وبينه معرفة كفاك هذا كله. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة والتعرف على الله في الرخاء هو بتحقيق العبودية له من خلال اسمائه - 00:10:49
ومن خلال صفاته وايضا من خلال دعائه وسؤاله وانزال الحاجة به سبحانه وبحمده وهذا معنى قريب معنى عقلي يدركه الانسان بالنظر والتأمل لو كان بينك وبين امير البلد او رئيس الدولة - 00:11:13
او كبير وغني في بلدك صلة فنزلت بك نازلة وعراكة حاجة من حاجات الدنيا ثم ذهبت اليه وبينك وبينه معرفة وصلة وطيدة اتراه يتركك اتظن انه لا يغيثك اتظن انه لا يعطيك الغالب؟ لا لا سيما اذا كانت العلاقة وطيدة - 00:11:30
فكيف بمن له الملك كيف بالرحمن الرحيم كيف بالله الذي لا اله غيره سبحانه وبحمده الذي يعطي عطاء لا حد له فلا راد لفظله ولا محقر لحكمه ولا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع سبحانه وبحمده - 00:11:54
احسن صلتك بالله تعرف على الله ادعه باسمائه وصفاته لتنال عطاياه وتفوز بهباته فعند ذلك تبلغ الغاية من سعادة الدنيا وفوز الاخرة ان العلم باسماء الله عز وجل وصفاته سبب - 00:12:15
لكشف الكرب وازالة الغموم والهموم عن الصدور التي تغشى بسبب الظغوط والحوادث والوقائع التي تحيط بالناس لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما بالمسند من حديث ابن عباس ما اصاب احدا - 00:12:34
قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فيك كتابك او علمته احدا من خلقك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني - 00:12:54
باهمي الا اذهب الله همه وحزنه وابدله وابدله مكانه فرحا هذا العطاء العظيم والجزيل من الله عز وجل سببه التوسل الى الله تعالى باسمائه اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك ان تجعل القرآن الى اخر الدعاء المأثور وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعلمها - 00:13:16
الناس فقال الصحابة له يا رسول الله افلا نتعلمها؟ يعني هذه الكلمات؟ قال بلى ينبغي لكل من سمعها ان يتعلمها ان يتعلمها يعني يحفظها ويتدبر معانيها فليس شيء في اليس الشأن ان تردد كلام لا تدرك معناه انما الشأن ان تعرف ما في هذه الكلمات من عظيم الاجلال لله عز وجل. انه - 00:13:46
من دعاء الله باسمائه ان تذكر ذلك في سؤالك طلبك فان مفتاح الفرج بيد الله جل في علاه سبحانه وبحمده فاسأل الله من فضله ولن يخيب الله قلبا صادقا اقبل عليه - 00:14:10
فهو الكريم ذو الفضل والاحسان سبحانه وبحمده نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا شرح الصدر ونور البصيرة وان يهدينا سبل السلام وان يعيذنا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يختم لنا بالسعادة انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:14:29
وصلى الله وسلم على نبينا محمد الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:48